

# هيلاري كلنتون تتخذ موقف "نتظر لنرى" سحب القوات الاميركية من العراق

عن وكالة الأنباء الفرنسية مع الورطة الاميركية في العراق، ومع الجدل الحاد حول سحب القوات الاميركية، فقد اتخذ السيناتور هيلاري كلنتون موقفاً يتناقض مع حزبه الديمقراطي بضمنه موقف زوجها الرئيس السابق بيل كلنتون.

وفي مسعى لكسب الانتخابات الرئاسية كانت السيدة الاولى السابقة في زيارة الى بغداد، وبعد يوم واحد من قيام جون مورثا بالزعيق حول سياسة اميركا في العراق ودعوته الى سحب القوات الاميركية من هذا البلد.

ملاحظات مورثا تركت واضعي القوانين من كلا الحزبين يتزاحمون من اجل اتخاذ موقف خاص بهم بضمنهم كلنتون الذي شرح الاحترام الكبير لإبطال الحرب الفيتنامية وتكريمهم الالهة قال: "ان سحب القوات الاميركية من العراق سيكون خطأ كبيراً".

السيدة الاولى السابقة قالت ان قرار الاسحاب من العراق سوف يؤجل حتى يسعد الانتخابات الوطنية في العراق يقولها: انا لا اظن بالواقع اننا نعرف بالضبط استعداداتهم لحين تشكل الحكومة الجديدة

في العراق. وقد اقتبست قولاً لأحد المشاهدين في نيويورك المدينة التي تمثلها في مجلس الشيوخ، وتضيف: ان طريقة فهمي للموضوع هو اننا يجب ان نخبرهم باننا نتوقع منكم ان تواجهوا هذه الدلالات بشجاعة وهذا يعني تدريب الشرطة والقوات العسكرية وتجهيزها وان تكون مستعدة للدفاع عن شعبها.

تلك الملاحظات هي اشارة بان السيدة كلنتون عرفت خلال ثمان سنوات التي قضاها زوجها في سدة الرئاسة وهي لا تعرف "حرية القلب النازف" وقد اعدت ترشيح نفسها في مجلس الشيوخ للدلالة على قوتها، وملاحظاتها المدافعة بقوة عن الموقف في العراق جاءت مؤيدة لرغبة حزبه بالبدء بالانسحاب من العراق.

وقد دعي "جوزيف باين" احد الأعضاء المحترمين في الحزب الديمقراطي دعا الادارة الاميركية الى سحب ما تعداه خمسون الف مقاتل من العراق خلال عام 2006 يتبعه سحب أعداد اخرى، خلال ذلك دعا احد نجوم الديمقراطيين وهو "باراك اوباما" تقليص أعداد القوات الاميركية متجاوبا مع مسعى تدريب القوات العراقية

وقوات الأمن، اما ما يخص البيت الأبيض فقد رد بعنف على الإنتقادات التي وجهت له حول قرار ارسال القوات للحرب بالقول: بان المعلومات التي توفرت قد استخدمت لغرض تنفيذ الغزو وكانت هي المعلومات الوحيدة في ذلك الوقت.

ولكن بالإشارة الى ذلك فالرئيس جورج بوش وإدارته يمكن ان يكونوا قد لانوا بوجه قسوة الإنتقادات، واختياراً لاقتراع الأعضاء فقد قالت وزيرة الخارجية كونداليزا رايس بان ظروف تقليص القوات الاميركية في العراق يمكن مناقشتها حالياً.

في هذه الأثناء استشهدت جريدة النيويورك تايمز بتصريح لمصدر عسكري لم تذكر اسمه، أشار الى ان البنتاغون يخطط جدياً لسحب ما مقداره خمسون الف عسكري من العراق وتقليص العدد الى مائة الف بحلول عام 2006.

ان المتحذلقين كما تقول هيلاري كلنتون الان يتغالون مع الجناح اليميني لحزبها ومع الطموح الرئاسي الذي يظهر قسراً كبيراً من الفهم السياسي. وتضيف: اذا نظرت

للمصوتين بدقّة فأنهم يظهران بأن الاميركان مستائين من ادارة بوش وسياستها في العراق ولكن مع قلة ثقة بالديمقراطيين. وحول ذلك الجرح تقول "لاري ساباتو" عالمة سياسية في جامعة فرجينيا: ان موقفها هو افضل بكثير من موقف الانتخابات العامة وانها ستعمل عقلانيتهما من خلال المحافظين والمعتدلين وان هذا الوقت اصبح افضل أمناً الى حد ما.

في غضون ذلك قال الرئيس السابق بيل كلنتون: "ان غزوة 2003 كان خطأ كبيراً" وذهبت أبعد من ذلك زوجته بانتقادها طريقة ادارة بلدنا للعراق.

الحكومة الاميركية ارتكبت عدة أخطاء، فكيف انها تخصصت بسهولة من صدام وكم هي من الصعوبة ان تبقى العراق موحداً. ويقول كلنتون كذلك بالإشارة الى الدكتاتور السابق صدام كما ذكرها في محاضرة له في الجامعة الاميركية في دبي: لم نرسل قواتنا كافية وليس لدينا تلك الأعداد من القوات لضبط حدود العراق.. لقد كانت الحرب خطأ كبيراً.



## صقر الدفاع نورم ديكس يقول:

# إنه الآن يرى الحرب كانت خطأ

يقدم: اليسيا مونيدي (في رواية سابقة غير صحيحة ذكرت بأن تورم ديكس هو أحد أعضاء مخابرات البيت الأبيض، ديكس لم يعد في تلك المخابرات بالرغم من اشتراكه في مختلف الاجازات عن العراق).

ديكس كان يعتقد أن صدام حسين لديه أسلحة دمار شامل وأنه لن يتأخر باستعمالها ضد الولايات المتحدة الأمريكية. وبعد زيارته للعراق بداية الحرب أخبرني بأن الجنود الاميركان يكون بالارهاب على الجنود الاميركان.

الأمم المتحدة تقول: "أن كل شيء خطأ التصويت، الغزو، طريقة تعامل الولايات المتحدة مع هذه الحرب". وخلال ستة أشهر يمكن أن يكون ديكس على حرق اذا تطورت

العمليات الإرهابية أكثر، ولقد أصبحت هذه العمليات اليوم أسوأ بكثير. ويضيف ديكس: (أن عقابيتنا مارثا) كانت بحق جديّة وقوية، وكان "مارثا" قد تحدثت عن الإصابات وبدون تحقيق أي نجاح أو أي تطور).

الشعب الأمريكي يعرف بجلاء أن هذه الحرب كانت خطأ. و "ديكس" الذي كان عضواً في مخابرات البيت الأبيض يقول إنه الآن غاضب على المخابرات التي أدت معلوماتها الخاطئة لهذه الحرب.

ويعد التهديد بأسلحة الدمار الشامل قال ديكس: "أنه كان عليه أن لا يصوت لصالح شن الحرب". إدارة الرئيس بوش تهتمت بعض أعضاء الكونغرس بأنهم يعدون كتابة التاريخ بإدعائهم أن سوء قيادة بوش للاميركان وأسبابه التي بررت الحرب

والكونغرس كما تقول الإدارة أنه رأى نفس المعلومات وافق بالذهاب للحرب واعتبر أن العراق يشكل تهديداً للولايات المتحدة.

ويقول "ديكس" أن المعلومات الاستخبارية كانت محيرة، وأضاف أن البيت لم يخطط لمواجهة العمليات الإرهابية لما بعد الحرب ولم يهيا القوات الكافية لذلك.

وان العديد منا قد وثق ببرئيس المخابرات الأمريكية "جورج تينيت" وكانت لنا لقاءات عدة مع البيت الأبيض والـ CIA إلا أنهم لم يخبرونا بالمشاكل التي كانت تحدث في أجزاء جوهرية من البنتاغون حول أسلحة الدمار الشامل. لقد حاول "ديكس" و "مارثا" إعطاء القوات المسلحة والـ CIA والبيت الأبيض فوائدهم كما يقول

المعلومات التي وفرها عملاء مخابراتنا والتي زود بها أعضاء الكونغرس. فأننا الآن اعتقد بأن هناك دلائل معقولة بأن صدام حسين قد قام بتصنيع أسلحة كيميائية وبيولوجية وأنه في طريقه لتطوير أسلحة نووية.

في ربيع 2003، صرح مفتشو الأسلحة بأنهم لم يجدوا أي دليل مع وجود أسلحة دمار شامل في العراق، ولكن "ديكس" اقتنع بالتهديد الذي شكله العراق قائلًا: نحن في طريقنا أن نجد أسلحة صدام المخفية، قال ذلك قبل أن تبدأ الحرب في آذار 2003 وليس هناك أي شك في ذلك. وفي حزيران من نفس العام وبعد عدم وجود أسلحة دمار شامل، بقي "ديكس" ثابتاً في تأييده للحرب، وأنه دعا إلى تحقيق من قبل الكونغرس حول المعلومات

الاستخبارية للمعلم العاملين في العراق وأضاف: "أن الشعب الأمريكي تواق لمعرفة ماذا حدث ولماذا؟"، وفي نفس الشهر كان "ديكس" يتشعر باضطراب عندما أجبر صديقه الجنرال "إريك شينيسكي" على التقاعد بعد إخباره الكونغرس بأن وزير الدفاع لم يرسل قوات كافية الى العراق لربح السلام.

وفي السادس من تموز 2003 طلع "ديكس" رأي صحيفة "نيويورك تايمز" كانت بقلم "جوزيف ويلسون" أحد السراق السابقين الذي أرسل من قبل الـ CIA في مهمة للتحقيق حول مسألة قيام العراق بمحاولات لشراء مواد تصنيع قنبلة نووية من "أفريقيا" وإدعائه بأنه لم يجد دليلاً حول نية العراق هذه، وانتقد "بوش" حول خطابه

# ما لم تتفق عليه في العراق

يقدم: سوزان ي. رايس (الواشنطن بوست)



بعد العرض المبهج للأصابع الأوجورية في العراق وللمرة الثانية، والنضال الوطني من أجل الديمقراطية هوشية رائع، وإذا كتب له النجاح فهو التنازل للاميركية، ولكن ليس بمفرده كمنصر للامن القومي الاميركي. نحن نتحان في سياسة تعتمد على الإدارة بأن الديمقراطية في الشرق الأوسط وما بعدها هي موضوع مرغوب فيه، ويمكن أن تكون ضرورية وواقعية لضمان مستقبلنا.

في موضوع نشر على هذه الجريدة في الحادي عشر من كانون أول الماضي كانت بسعنوان "وعدو السلام الديمقراطي"، حدثت وزيرة الخارجية الاميركية كونداليزا رايس على ان هدف حكومتنا هي خلق عالم من الديمقراطية محكوم جيداً والتي يمكنه تلبية الحاجات الضرورية لمواطني البلد وفق النظام العالمي. ولقد شرحت الوزيرة التهديدات العالمية للإرهاب، تصنيع الأسلحة، الجرائم والأمراض، يمكن أن تغير الحدود بسرعة وان تسبب الأذى للولايات المتحدة الاميركية. الدول الضعيفة تشكل مسالك عالمية تساعد على انتشار هذه التهديدات.

احتمالاً للذهاب للحرب مع دول أخرى والأكثر احتمالاً لمسؤولية الحكم. حتى ان الشعب الاميركي سيكون غير قابل للنصيحة ويقول بديهية المنطق القائل بأن الديمقراطية لوحدنا سوف تحمي مستقبلنا أو تحد من الارهاب.

فالحكم ببقية خارجاً فيما اذا كانت الديمقراطية في العالم العربي سوف تنتج حكومات أكثر استناداً لمصالح الحكومة الاميركية، وتنتج جماهيراً أقسى عاطفة تجاه الجهاديين، ومنع القاعدة من اقتناع الارهابيين بأهدافها، وتعزيز الديمقراطية أصبحت هدف إدارة بوش المضادة للإرهاب وهذا بسبب ان الإدارة لا لها التعهد للذهاب الى ما وراء الأصرار والتظاهر والاقناع بأن هناك بعداً واحداً للاستراتيجية التي سوف تنتج النتائج المرجوة.

وإذا لم نستطع فإن الإدارة ستخاطر بوضع كل بوض الاستراتيجية في السنة الخطأ.

ان معادلة بوش قد أخطأت لسبب أصرت على ان هذه الديمقراطية سوف تمكن الدول الضعيفة من ان تكون لها القابلية في التوفير لمواطنيها حكم منظمهم وتجاوب التهديدات بمسوق، ولكن تجزئة الديمقراطيات الغير سبقي مباله للضربات والصراعات الالهية، وتفكرت في القابلية والمصادر الدستورية للعمل دولي مسؤولة.

من مالى الى تنزانيا، ومن بنغلادش الى النونيسيا، فالقصر والجسد، والمرج وعدد من الديمقراطيات الوليدة التي لا تستطيع مجابهة الارهاب ومنعه من العمل في دولهم أو إحتواء

كالباحثين في العالم العربي الذين لا يهتمون بالمشاكل التي كانت تحدث في أجزاء جوهرية من البنتاغون حول أسلحة الدمار الشامل. لقد حاول "ديكس" و "مارثا" إعطاء القوات المسلحة والـ CIA والبيت الأبيض فوائدهم كما يقول

المعلومات التي وفرها عملاء مخابراتنا والتي زود بها أعضاء الكونغرس. فأننا الآن اعتقد بأن هناك دلائل معقولة بأن صدام حسين قد قام بتصنيع أسلحة كيميائية وبيولوجية وأنه في طريقه لتطوير أسلحة نووية.

في ربيع 2003، صرح مفتشو الأسلحة بأنهم لم يجدوا أي دليل مع وجود أسلحة دمار شامل في العراق، ولكن "ديكس" اقتنع بالتهديد الذي شكله العراق قائلًا: نحن في طريقنا أن نجد أسلحة صدام المخفية، قال ذلك قبل أن تبدأ الحرب في آذار 2003 وليس هناك أي شك في ذلك. وفي حزيران من نفس العام وبعد عدم وجود أسلحة دمار شامل، بقي "ديكس" ثابتاً في تأييده للحرب، وأنه دعا إلى تحقيق من قبل الكونغرس حول المعلومات

الاستخبارية للمعلم العاملين في العراق وأضاف: "أن الشعب الأمريكي تواق لمعرفة ماذا حدث ولماذا؟"، وفي نفس الشهر كان "ديكس" يتشعر باضطراب عندما أجبر صديقه الجنرال "إريك شينيسكي" على التقاعد بعد إخباره الكونغرس بأن وزير الدفاع لم يرسل قوات كافية الى العراق لربح السلام.

وفي السادس من تموز 2003 طلع "ديكس" رأي صحيفة "نيويورك تايمز" كانت بقلم "جوزيف ويلسون" أحد السراق السابقين الذي أرسل من قبل الـ CIA في مهمة للتحقيق حول مسألة قيام العراق بمحاولات لشراء مواد تصنيع قنبلة نووية من "أفريقيا" وإدعائه بأنه لم يجد دليلاً حول نية العراق هذه، وانتقد "بوش" حول خطابه

لقد كانت الوزيرة على حق في كل حساباتها، ولنسوء الطالع فإن حلولها بشأن تحديات الحكومات الضعيفة والتهديدات العالمية هي غير مرغوب بسببها في أفضل الحالات. وان تعزيز الحرية قد أصبحت حجر الزاوية للإدارة الاميركية والسياسة الامنية الوطنية. الديمقراطيات والحرية هي الإلهام العالمي للإستراتيجية، كما هي أهداف السياسة الحكيمه التي علينا اتباعها بجد.

الدول الديمقراطية هي الأقوى

كالباحثين في العالم العربي الذين لا يهتمون بالمشاكل التي كانت تحدث في أجزاء جوهرية من البنتاغون حول أسلحة الدمار الشامل. لقد حاول "ديكس" و "مارثا" إعطاء القوات المسلحة والـ CIA والبيت الأبيض فوائدهم كما يقول

المعلومات التي وفرها عملاء مخابراتنا والتي زود بها أعضاء الكونغرس. فأننا الآن اعتقد بأن هناك دلائل معقولة بأن صدام حسين قد قام بتصنيع أسلحة كيميائية وبيولوجية وأنه في طريقه لتطوير أسلحة نووية.

في ربيع 2003، صرح مفتشو الأسلحة بأنهم لم يجدوا أي دليل مع وجود أسلحة دمار شامل في العراق، ولكن "ديكس" اقتنع بالتهديد الذي شكله العراق قائلًا: نحن في طريقنا أن نجد أسلحة صدام المخفية، قال ذلك قبل أن تبدأ الحرب في آذار 2003 وليس هناك أي شك في ذلك. وفي حزيران من نفس العام وبعد عدم وجود أسلحة دمار شامل، بقي "ديكس" ثابتاً في تأييده للحرب، وأنه دعا إلى تحقيق من قبل الكونغرس حول المعلومات

المعلومات التي وفرها عملاء مخابراتنا والتي زود بها أعضاء الكونغرس. فأننا الآن اعتقد بأن هناك دلائل معقولة بأن صدام حسين قد قام بتصنيع أسلحة كيميائية وبيولوجية وأنه في طريقه لتطوير أسلحة نووية.

في ربيع 2003، صرح مفتشو الأسلحة بأنهم لم يجدوا أي دليل مع وجود أسلحة دمار شامل في العراق، ولكن "ديكس" اقتنع بالتهديد الذي شكله العراق قائلًا: نحن في طريقنا أن نجد أسلحة صدام المخفية، قال ذلك قبل أن تبدأ الحرب في آذار 2003 وليس هناك أي شك في ذلك. وفي حزيران من نفس العام وبعد عدم وجود أسلحة دمار شامل، بقي "ديكس" ثابتاً في تأييده للحرب، وأنه دعا إلى تحقيق من قبل الكونغرس حول المعلومات

الاستخبارية للمعلم العاملين في العراق وأضاف: "أن الشعب الأمريكي تواق لمعرفة ماذا حدث ولماذا؟"، وفي نفس الشهر كان "ديكس" يتشعر باضطراب عندما أجبر صديقه الجنرال "إريك شينيسكي" على التقاعد بعد إخباره الكونغرس بأن وزير الدفاع لم يرسل قوات كافية الى العراق لربح السلام.

وفي السادس من تموز 2003 طلع "ديكس" رأي صحيفة "نيويورك تايمز" كانت بقلم "جوزيف ويلسون" أحد السراق السابقين الذي أرسل من قبل الـ CIA في مهمة للتحقيق حول مسألة قيام العراق بمحاولات لشراء مواد تصنيع قنبلة نووية من "أفريقيا" وإدعائه بأنه لم يجد دليلاً حول نية العراق هذه، وانتقد "بوش" حول خطابه